

# تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

## 01)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. والله تبارك وتعالى يقول يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان - [00:00:32](#)

يرسل عليكم ثواب من نار ونحاس فلا تنتصران يرسل عليكم من نار ونحاس فلا تنتصران. فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان بأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلأي آلاء ربكما تكذبان يعرف - [00:00:58](#)

مجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ هذه جهنم. هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان فبأي آلاء ربكما. فبأي آلاء ربكما تكذبان في الدرس الفائت الى ان بعض الناس من معاصرين - [00:01:41](#)

حاسبوا ان قوله تبارك وتعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا ان هذا دليل على ان الانسان قد يصل الى السماوات العلا لكنه يحتاج الى سلطان - [00:02:13](#)

وقد جهل هؤلاء انه لا نزاع عند اهل العلم ان هذا انما يكون اما يوم القيامة يعني بعد غياب الناس من قبورهم او عند هدم السماوات والارض عند هدم السماوات والارض في اخر ايام الدنيا واول ايام الآخرة - [00:02:35](#)

يعني اذا ليس ذلك في الحالة التي نحن فيها بحال لم يقل احد من اهل العلم انها بحالة الحياة الدنيا المحض هذي واحد. وقد نشرت اكثر من مرة الى ان كلمة السماء تنقسم الى قسمين. سمة مبنية - [00:03:04](#)

اسامة لغوية يعني جهة العلو والارتفاع اما جهة العلو والارتفاع فالشياطين كانت قبل محمد عليه الصلاة والسلام تتراكم حتى تصل الى السماء الى السماء الدنيا ويسترقون حتى بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فحمى السماء من سرقة من سرقات الالباسة - [00:03:24](#)

وقال عن فيما حدث عنه في سورة الجن وان لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها قاعدة للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاب الرصد. ونحن المسلمين - [00:03:53](#)

ونحن المسلمين. نعتقد ان فوقنا سماوات سبع مبنية وان الله جعلها سقفا محفوظا وانه لا يدخلها احد الا باذن الله ولم يدخلها احد من البشر على الحياة الا اثنين واحد خرج واستمر جالسا الى اليوم - [00:04:09](#)

حتى يعود قبل القيامة سيعود الى الحياة الدنيا وهو عيسى ابن مريم. والثاني خرج وصعد الى السماوات وهذا نرتقي الا الى سماء السماء الثانية. واما الثاني وهو سيد الانبياء محمد عليه السلام فقد فتحت له ابواب - [00:04:36](#)

السماوات حتى وصل الى سدره المنتهى ثم عاد من ليلته. ولم يدخل سماء الا بعد الاستفتاح كما جاء في البخاري ومسلم فاستفتحي جبريل قيل من قال جبريل؟ قيل ومن معك؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه؟ قالوا اهلا وسهلا ومرحبا - [00:04:56](#)

ونعم المجيء دائما فتح لنا وكل السماء كذلك اما الذين يعتقدون انه ليس هناك سماوات مبنية فوق كفار عندنا مباح الدم ان كانوا

مسلمين في الارض ان كانوا ابناء مسلمين - 00:05:16

وقد بلغوا حد التكليف فهم مرتدون عن دين الاسلام ويجب على الحاكم الشرعي استتابتهم فان تابوا والا قتله واراح المسلمين من شره نحن نعتقد ان فوقنا انتم اشد انتم اشد خلقا ام - 00:05:33

بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها اذا لم يكن احد من اهل العلم قاطبة ان الوصول للمريخ وعطارد هو وصول الى السماوات العلى وان هذا دليل بان دليل علمي من القرآن ان يمكن للانسان ان يصل ان هذه ما لها دخل. لانها لا صلة لها بذكر الحياة الدنيا - 00:05:57

انما يقول سنفرغ لكم ايها الثقلاء. يقول لهم يا ويلكم من يوم القيامة يقول يا ويل المكذبين من يوم القيامة اذا جلس الرحمن لفصل القضاء اذا وضع الجبار كرسيه ليفصل بين الناس وبين عباده من المؤمنين والكافرين - 00:06:25

والظالمين يا ويل الكافرين من الله يوم القيامة هذا معنى سنفرغ لكم يعني سنعمد الى محاسبتكم من عمل خيرا بالخير ومن عمل شرا بالشر الا ان يعفو الله عنه سنفرغ لكم ايها الثقلاء - 00:06:47

واشرت الى ان الثقيلين تسمية ثقل وهو الانس والجن يا معشر الجن المعشر الجماعة كان يقول يا جماعة الجن والانسان وانا اشرت ليش قدم الجن هنا يوم قال يا معشر الجن والانسان - 00:07:10

وقال في اية اخرى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فقدم الجن على الانسان. وقال في اية اخرى كل ان اجتمعت الانسان والجن فقدم الانسان على الجن ولا شك عند اهل العلم بالله ورسوله وكتب الانبياء ان الجن مخلوقون قبل الانسان - 00:07:32

بزمان طويل وافسدوا في الارض قبل وجود الانسان ولذلك قالت الملائكة لما قال اني جاعل في الارض غريبا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها يعني مثل الجن مثل الجن ولذلك قال ايضا والزم - 00:07:58

خلقناه من قبل من نار السموات والجان خلقناه من قبل ومن نار السماء. فالجن مخلوق قبل الانسان والجن كما مر في هذه السورة وفي غيرها هو ابو الجن او الجن نفسه يعني اصلهم - 00:08:15

اصلهم والجنة ابو الجن وهو ابليس او اي احد من من من هؤلاء كادم بالنسبة للانسان من هنا معشر الجن والانسان ان استطعتم يعني عندما تنشق السماوات عندما تتفجر السماوات وتنزل الملائكة فاين تهربون؟ اذا قلنا ان هدف الدنيا - 00:08:33

قبل الموت لان يوم القيامة تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا يوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - 00:09:02

اذا كان عند الموت عند الموت اذا السماء انشقت اذا السماء انشقت اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت قامت القيامة علمت نفس ما - 00:09:24

قدمت واخرت فهذا يكون في اخر ايام الدنيا واول ايام الآخرة اما اذا كان هذا عندما يبعثون يعني هذا قبل القبور قبل الصعقة قبل الصعق ويوم ينفخ في الصور ونفخ في الصور ونفخ في فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله يعني عند هذا

الصعق ثم نفخ فيه اخرى فاذا - 00:09:40

ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب. وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت الله اعلم بما يفعلون. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرى - 00:10:04

فاذا قلنا ان عنده ان الكلام هذا ان استطعتم ان تنهبوا يعني عند تشقق السماوات وحلول نهاية الدنيا ان استطعتم ان تجدوا ملكا غير ملكي والها غيري اهربوا للذين تريدون. ولن تستطيعوا لانه لا قدرة لكم ولا مالك للخلق غيري فانا اله - 00:10:22

السماوات والارض ورب جميع الكائنات ان استطعتم ان تنهضوا من اقطار السماوات والارض. اما اذا قلنا ان الكلام هذا في الآخرة. يعني لما يقوموا من قبورهم الكافر يقول وين اروح - 00:10:47

وان وعندما ينادي المنادي ايها الاجزاء المتمزقة والعظام المتفرقة. ان الله يأمرن ان تجتمعن لفصل القضاء. فيقومون صراعا الى رب العالمين كأنهم جراد منتشر مطيعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم - 00:11:01

يفكر بعض الخائبين في الفرار يقول وين اروح؟ وين اروح؟ يقول له وين تروح احوط بك العذاب من كل جانب ويصف هذا المقام من اول الايات هذه. مقام النشر والبعث وملاقاة الله لاعداء الله في هذه الايات الى - [00:11:18](#)

قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان فبدأ بقوله ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض. يعني من جوانبها تنفذوا واهربوا وين تروحون ما في الا سلطان وملكي مهما هربت ستهرب الى ملكي. تهرب من ملكي لملكي وين تروح مني - [00:11:42](#)

وين تروح من ملائكة الذين يحاصرونك اينما كنت ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكم شوار يعني لو اردتم الهرم - [00:12:03](#)

يحيط بكم لهب النار ودخانها ونحاس مذاب ونحاس مذاب ترمون به. يحيط بكم من كل جانب يرسل عليكم شواذ قرأت السبعة او اكثر السبعة قرأ اكثر سبعة صواب بدم الشيك - [00:12:27](#)

وقرأ ابن كثير قارئ اهل مكة من السبعة شوار بكسرة سين وقرأ اكثر القراء من نار ونحاس. طبعاً اللي يضم الشين لابد يقول له ونحاسب واللي يكسر الشين او يميل او يميل نار فهذا اه في قراءته ونحاسن - [00:12:50](#)

من نار ونحاس وتنازع اهل العلم في المراد بالشواذ والنحاس. فقال بعضهم الشوام هو اللهب الخالص الذي لا دخان احمر او اسود او ابيض او اخضر او على اي لون - [00:13:18](#)

والدخان والنحاس الدخان. الذي لا لهب معه يعني دخان محض بلا نار ونار محضة بلا دخان تحاصره من كل ما حيا وترسل اليه. وتبعث فوقكم لتحرقكم قبل ان تصلوا الى جهنم - [00:13:32](#)

لو اردتم الهروب يرسل عليكم اشواق من نار ونحات ولكن الظاهر والعلم عند الله ان المراد من الشواط لسان النار والنحاس الصفر المذاب من شدة الغليان يعني النحاس المغلي النحاس اذا غلي اذا غلي وطبخ واذيب تماماً هذا في غاية الحرارة. يمكن لا تكذ - [00:13:51](#)

يرمون به اذا ارادوا الهروب يعدهم بانهم يتهددون بانهم اذا فعلوا ذلك ارسل عليهم شواظا من نار ونوحات فلا تنتصران فلا تستطيعان الهروب. اذا ما في مهرب من الله. لا مهربة من الله الا الى الله ولا ملجأ من الله الا الى الله - [00:14:15](#)

لا ملجأ من الله الا الى الله ولا مهرب من الله الا الى الله واليه الملجأ واليه المهرب تبارك وتعالى. اللي يصل عليكم اجواب من نار ونحاس. فلا تنتصران. فباي الاء ربكما - [00:14:38](#)

بدأ مبادئ الآخرة فاذا انشقت السماء فاذا انشقت السماء تفتحت ابوابه وفجرت فكانت ابواب السماء فكانت ابوابه وسيرت الجبال فكانت سراب تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلاً. ليحاصروا عباد الله. يدلهم على النار - [00:14:55](#)

اهل النار للنار الى ارض المحشر فالى النار فاذا انشقت السماء تفجرت وصارت شقوقاً يعني ابواباً وبرجاً. وهي اليوم لا فروج فيها على حد قوله. فارجع البصر هل ترى من فتور - [00:15:27](#)

ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً وهو عسير. يومها تموع واذا شققت طواه الرحمن واذا تفجرت الارض واخرجت من فيها وخرجوا الى ارض الى ارض البعث الى ارض المنشر. والمحشر - [00:15:47](#)

رواها الرحمن فيطوي السماء بيمينه والارض بيمينه وكلتا يديه يمين وعند هلاك الناس جميعاً هو طيب بقبضته والسماوات والارضون والسماوات يقبضها الرحمن بيمينه وكلتا يديه يمين ثم يقول انا اي انا الملك اين الملوك - [00:16:08](#)

انا الجبار اين الجبارون؟ لمن الملك اليوم؟ فلا يجيبوه احد فيجيب نفسه لله الواحد القهار اذا انشقت السماء فكانت يعني صارت كانت يعني هنا بمعنى صارت تحولت تحول لونها اللي تعرفون - [00:16:29](#)

تحول لونها الازرق اللي تعرفون اذا اذا انشقت تحولت وصارت كزيت اذا الزيت الطيب اذا طبخت واطلت طبخه يتحول من زرقة الى حمرة الزيت يسميه العرب بلدي الزيت العرب يسمونه الدردى الزيت - [00:16:55](#)

يعني الزيت اذا طبخ يتحول لونه بعد مدة ما هو اول ما تحطه على النار يتعود يبدأ يبحث شيئاً فشيئاً حتى يحمر يسميه العرب بردي الزيت والعلماء يقولون في قوله فكانت وردة يعني صارت حمراء. كالوردة - [00:17:23](#)

صارت حمراء مثل الوردية هذا مثال لها لها مثالين السماء يصير لها مثالين المسال الاول صرمة الوردية الحمرا بعد ما كانت زرقا مثل الزيت الازرق يعني كدردى الزيت. كالزيت الذي طبخ والذي طبخ واحترق من الطبخ واحترق من - [00:17:43](#) فتحول لونه احمر بعد ان كان ازرق بعد ان كان يعني لون السما بعد ما صار كان لونه في قبل الطبخ. لون الزيت قبل الطبخ لون السما. بعد ما طبخ واشتد - [00:18:10](#)

في الطبخ تحول الى فيصف السماء عند انشقاقها بانها تحمر وقد كانت زرقاء والعلماء يقولوا لنا علماء الاولين ما هم علماء حق اليوم علماء زمان اللي كتبوا الكتب من الف سنة وحولها - [00:18:25](#) يقولون ان طبيعة السماء حمراء لكن بعد العين عنها واجواء الرياح اللي تقع اللي تقع بين بين النظر يعني جوي جوي الهواء هذا كلام العلماء الاولين اللي من قبل القرطبي ومن قبل اللي قبله بكثير بمئات السنين - [00:18:45](#) في كتب في التفسير انها جو الهواء الله سبحانه يسيّر بسبب جو الهواء السماء زرقاء ولكن هي طبيعتها حمرا هذا كلام جماعات من اهل العلم. فاذا انشقت اقتربت من الخلائق فصاع عرفوها على لونها الطبيعي وصارت حوردة كالدهان - [00:19:11](#) صار لونها على الطبيعة التي خلقها الله عز وجل هذا كلام كثير من اهل العلم من اهل التفسير والتعويل فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبالياء ربكما تكذبان. فيومئذ يوم انشقاق السما - [00:19:35](#) يوم انشقاق السما وخروج العباد من القبور وخروج العباد من القبور للسؤال والحساب والثواب وللصالحين بالجنة والعذاب للكافرين بالنار فيومئذ يوم يعني يوم انشقاق السما يقولوا العلماء عوض عن الجملة المضافة اليه. يعني كأنه يقول فيومئذ يوما فيومئذ انشقت السماء. فيومئذ انشقت - [00:19:53](#)

ففي هذا اليوم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان ما هو شخص واحد لان كلمة انس اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء فيقال للواحد انسي وللجميع انس كما يقال للجان للجان جنس الجان. فاذا اراد الواحد منهم قال جني - [00:20:26](#) جني يقال لواحد جني وللواحد انسي من الانس فالجان والانس اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالياء والياء في المفرد. الياء في المفرد اذا المراد من انس جميع الاناسي المكلفين من اصحاب الذنوب والمعاصي وجميع الجن - [00:21:00](#) مكلفين من اصحاب الذنوب والمعاصي لا يقال للواحد منهم ماذا فعلت من الذنوب؟ ما يقال ليه فعلت؟ لماذا اه ماذا فعلت يعني ما يستفصل ما يستفصل عن عن ذنب يقول انت كان ذنب ارتكبت ما يقال له كم ذنب؟ لانه يبني يطلع له كتاب - [00:21:28](#) صحيفة عمل المطوية تقدم اليه فيجراها بنفسه ولا ينسى شيئا منها نخرج له يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا وهو لا ينكر شيئا مما وقع في كتابه لان الذي كتبه الكرام الكاتبون الحافظون عليهم السلام من ملائكة الرحمن - [00:21:48](#)

فاذا انشق السماء فكانت كالدهان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اذ ولا جان وبين السبب ان كل مجرم وجهه باين عليه انه من اهل الاجرام. سواد الوجوه وزرقة العيون العن زرق والوجوه - [00:22:17](#) وحتى الثواب مضروب بزرقة يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. اما رأيت الذي كفر باياتنا وقال لاتمن ولدا الطلعة الغيبة ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول. ونمد له من العذاب مادا ونرثه ما يقول وبأيتنا فردا - [00:22:43](#)

واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا سافرون بعبادتهم. ويكونون عليهم ضدا. المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين لهم اذى فلا تحزن انما نعود عليهم انما نعد لهم عبدا. يوم نحشر المتقين الى الرحمن وابدأ ونسوق المجرمين. هذه اية اخرى يقول فيها - [00:23:07](#)

ونعشهم يوم القيامة فيومئذ زرقم في اخر طاعة. اللي في اخر سورة في اواخر سورة طاعة على ان الله يحشرهم زرق العيون والوجوه يوم القيامة. فيصر ممسوح بوجهه معروف المؤمن مهما كان لونه في الدنيا المؤمن مهما كان لونه ابيض احمر اصفر ازرق - [00:23:27](#)

منه يصير مثل القمر اذا طلع من السما الارض المؤمن مهما كان لون ما في هنا ما في هنا السواد والبياض والحمرة والسفرة كانت اية من ايات الله الاستدلال بها على ربوبيته - [00:23:54](#)

وانه رب كل شيء وسيد ملك. هذا في الدنيا. يوم القيامة ما تحتاج الى ادلة كم الدليل اذا وقعت الواقعة ليس لواقعته كاذبة. كل الناس يبي يصدقون حتى الغبار يصدقون بالله يوم القيامة. ما في احد يبي يكذب بالرب بعد البعث والماس - [00:24:08](#)

ولذلك فتذهب اللوان فلا يبقى الا بيض الوجوه من اهل الايمان وسود الوجوه من اهل القبر. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اللهم الذين اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها - [00:24:25](#)

وفيها خالدون وهنا يقول يعرف المجرمون بسيماهم بعلامات زرقة العيون وسود الوجوه ويؤخذ اعوذ بالله فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيأخذ الملائكة بنواصل كافر بناصية الكافر وقدميه يعني الملائكة ملائكة العذاب ملائكة الموكلون بتعذيب اهل النار - [00:24:51](#)

يأتي الملك فيمسك الكافر بعض العلماء يقول يسلسلوا مع مع راسه ومع قدميه سلسلة واحدة فيكسر ظهره فيصل الرأس الى من ورا والي يصل الرأس الى القدم من قدام يعني كور وتكوير ثم يمسك يد فيها الناصية ويد فيها ذا ويرميه - [00:25:24](#)

يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فيأخذ الملائكة الموكلون بتعذيبهم بنواصي الكافرين واقدامهم فيطرحونهم في جهنم السؤال مطوي لكن لما يقول هنا لا يسأل عن ذنبه انت ولا جان طبعاً آ ورد - [00:25:48](#)

يعني هذا المقام قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وفي سورة الصافات وغيرها وقفوهم احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط الجحيم الى طريق النار. وقفوهم اقفوهم في الطريق. انهم - [00:26:12](#)

ما لكم لا تناصرون بل وقفوهم انهم مسؤولون فقال في اية سورة الذات وفي غيرها بين انهم يسألون اذا وقفوهم انهم مسؤولون. بعد ما قال احشروا الذين ظلموا يعني كفروا وازواجهم افكارهم واصنافهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط ذلهم الى طريق جهنم - [00:26:34](#)

وقفوهم انهم مسؤولون وهنا قال لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان بعض اللي في قلبه مرض اللي في قلبه مرض يقول مرة يقول يسألون اجا واحد في عصر الصحابة - [00:26:59](#)

وقال لابن عباس رضي الله عنهما يا ابن عباس انا في قلب بعض الاشيا اذا قرئت القرآن يصير في قلبي بعض الشيء قال علمني يا ابن اخي قال استحي منك يعني العالم مثل والد اذا كان عندك شي قل لا تستحي يعني لا حياء في الدين ايش عندك - [00:27:18](#)

اتكلم قال تكلم ولا انا مرة اقرا في القرآن لا يسأل عن ذنبه انس ونجاة ومرة اقرب فيه وقفوهم منا مسؤولون يا ابن اخي هذا مقام وهذا مقام اخر يعني وقت السؤال - [00:27:36](#)

او السؤال المنسي لما يقول لا يسأل لا يسأل سؤال استفهام سؤال استعلام ولذلك قال ولكن كونه يسأله سؤال تأنيب وتعنيف وتوبيخ وتهديد وشدة وشدة في حال في الاساءة اليه هذا السؤال موجود - [00:27:56](#)

يعني السؤال المنسي سؤال للاستعلاء. لان الله عليم خبير ما يحتاج الى واحد يعلمه باللي حصل من الناس السؤال المنفي اللي كنا يسأل عن السؤال للاستعلام بدليل قوله بعدها يعرف المجرمون بسيما - [00:28:20](#)

يعني معروفين بالسبل العامة فضلا عن عليم العليم القدير رب السماوات والارض الحقيقة اني هذا السؤال ورد البخاري روات عن ابن عباس في مسائل منها قوله تبارك وتعالى كذلك انتم اشد خلقنا من السماء بناها بعدها قال والارض بعد ذلك دحاها. مع انه قال خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وقد اشرنا الى يعني - [00:28:39](#)

جمع بين هذا في مقامات كثيرة في في هذا في هذا المحل ولا لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم الخير يعرفون بسيماهم. واهل الشر يعرفون بسيماهم - [00:29:04](#)

حتى في الدنيا في الغالب وان كان العليم الخبير لا يطلع على حقائق القلوب وغيب القلوب غيره حتى كثير من الناس تعرف في وجه الخير وكثير ناس تعرف في وجه الشر - [00:29:25](#)

يعني الكثير من الناس بمجرد ما عينك تقع عليه مثل ما قال الشاعر الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع بمجرد ما

تشوف وجهه تحس ان هذا ما هو بذاك اللي يسر الخاطر ويشرح الصدر - 00:29:40

وبعض الناس بمجرد ما تشوف وجهه ينشرح صدره له علامات علامات يضعها الله بين خلق وان كانت ليست علامات تحديدية بس هذه علامات اغلبية ولذلك رواه مسلم في صحيح من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا - 00:29:59

ماذا نادى في السماء؟ ان الله احب فلان فيحبه جبريل ثم يحبه الملائكة ثم يوضع له القبول في الارض ولذلك لما روى هذا الحديث سهيل بن ابي صالح جاء قصة انه كانوا يحجون في حج - 00:30:24

من الهجرة في الحجة التي وقعت سنة مية من الهجرة رأس القرن الاول. من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم عمر بن عبد العزيز والخليفة وكان حج يومها - 00:30:42

عن عمر ابن عبد العزيز هو الخليفة وكان حاج يومها فسهيل ابن ابي صالح احد الرواة عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه. يعني هو من اتباع التابعين - 00:30:56

فلما شاف الناس يطلعون من خيامهم يطلعون من خيامهم ومن محلاتهم يقفون على الشارع قال ليش دول؟ قال عمر ابن علي عزماء عمر ابن عبدالعزيز مر على الشارع في وسط عرفات - 00:31:08

فكل الناس وادهم عيونهم تجتاح فانفجرون عليه. ما له مثل فرجتنا احنا على المواكب اللي تمر. احنا كده بنتصرف يعني بس شافوا الناس يعملوا شيه بدون ما يعرفوا السبب يروحون يجروه - 00:31:26

لكن دول قالوا عمر بن عبدالعزيز يمر فكل واحد منهم ودوا عينه تشوفه يشوف هذا الرجل الصالح وهو يمشي لما شاع وذاع والقي الله في قلوب الناس من محبته حتى صاغه بعد موت الخليفة الاخير بستين سنة - 00:31:40

بستين سنة. يعني بين موت علي بن ابي طالب رضي الله عنه. اخر الخلفاء الراشدين الاربعة. وبين موسى وبين عمر بن العز ستين سنة ستين سنة العلماء من علماء السنة والجماعة الحقوا عمر بن عبدالعزيز بالخلفاء الاربعة - 00:32:00

فاذا عدوا اهل الخير على درجة قالوا ابو بكر عمر يعني من جهة الخلافة. ابو بكر عمر عثمان علي عمر ابن عبد العزيز ما حدش يشوف ستين سنة بعد علي ابن ابي طالب - 00:32:18

لكن الله القى محبته في قلوب الناس الخير برزت له عند الناس وبعض الناس سيب الشر تبرز عليه ما تظهر هذا بالنسبة لنا في الدنيا لكن ليست قاعدة تحقيقية مئة في المئة. لان قد يظن يعني الانسان آآ قد يتراعى بالخير وقلبه والله هو - 00:32:33

القلوب بيد الله وبعدين القلب ما هو دائم يبقى على الصلاح. يمكن الانسان عسى الله يستر علينا وعليكم يكون على خير اليوم ولا يدري عن قلبه بين اصبعه من اصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء - 00:32:55

ولذلك العبد الصالح محمد عليه الصلاة والسلام كان يذكر ان يقول ثبت قلبي على دينك مع ان المعصوم من الشر صلوات الله وسلامه عليه. يا مقلب القلوب قلبي على دينك - 00:33:11

الانسان ينبغي له ان يسأل الله التثبيت. حتى لو كان يعني في نظر نفسه انه ماشي الحال العبد الصالح ما ينبغي له ان يعتقد انه ما صالحان يعني حتى لو كان الانسان مستقيم على اتم الاستقامة لا ينبغي له ان يغتر بالحال التي هو عليها - 00:33:25

لان ما دام القلب عمال يدق يدق بحاله هذا ما يدري يصير باكر ولا والنبي خصوصا في زمننا هذا خصوصا بزمننا هذا الذي حذر منه رسول الله او حذر بعضه - 00:33:46

يقول في اخر الدنيا يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا النبي عليه السلام ووصف احوال الناس وفساد الناس في اخر الزمان بل يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كفر نعوذ بوجه الله. ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا. يبيع دينه بعرض من الدنيا - 00:34:03

لان الدنيا تدخل مثل الباء اللي تحت التبنة وتحت الفراش ما تدري عنه ادخل على الناس وهم لا يدرون انهم مفتونون. نعوذ بالله ويقول هنا يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فباي الاء ربكما تكذبان هذه جهنم؟ يعني يقال - 00:34:33

الكافرين وهم يطرحون في النار يقال للكافرين وهم يطرحون في النار هذه جهنم تشوفينها بعيونكم يقول شفتوها بعينيك اسحر هذا ام انتم لا تبصرون كان كل ما يقول لهم خبر رسولنا يقول له سحر - [00:34:54](#)

كل ما يقول لهم خبر يقولوا ما هو بصحيح. كذاب. ساحر كذاب يقول افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ ومع انه يومها عيون الانسان وخصوصا عيون الكافر تصير ما في احد ولا - [00:35:15](#)

بصر منها. ولذلك يقول ربنا ادفع بصرك اليوم حديد اليوم يعني في غاية الحداثة والقوة ما فيه اي لون من الضعف ولا الارتقاء فبصرك اليوم حديد يقول هذه جهنم طبعاً الجملة المقصود بها توبيخهم - [00:35:32](#)

وتعنيفهم وتذكيرهم بما كذبوا حبيب الله محمدا وبما كذبوا به رسوله صلوات الله وسلامه عليه والمرسلين من قبله. لما كذبوهم عندما كانوا يقولوا لهم النار امامكم احذروا جهنم كذابين وهذا سحر ما في - [00:35:53](#)

ما فيه الا ارحام تدفع وارضى تبلى ما في اذا متنا اذا كنا في عظام النخرة نبي نرجع مرة ثانية قال شفتهم جهنم هذي قدامكم هذه جهنم التي يكذب بها - [00:36:11](#)

المجرمون. اصل السياق فصل السياق ان يقول هذه جهنم التي كنتم تكذبون بها السياق يقول فيؤخذ بالنواصي والاقدام. فيقال له وهم يلحقون في النار ويطرحون فيها بنواصيهم واقدامهم. هذه جهنم - [00:36:25](#)

التي كنتم تكذبون بها. لكن لو قال كده ما اثبت عليهم الصفة التي بها استحقوا هذا المقام الذليل. نعوذ بالله من مقام الحسرة يقال في ذلك يكذب بها المجرمون لاني بسبب اجرامهم استحقوا هذه العقوبة الابدية السرمدية التي لا يتحولون عنها ولا ينتقلون منها كلما - [00:36:45](#)

نضجت جلودهم بدلهم ربهم جنودا غيرانا يذوقوا العدد جهنم التي يكذب بها المجرمون. ما قال تكذبون هم يكذبون به لكن بدل ما يقول تكذبون يكذبون بها المجرمون عشان يكفيت الصفة التي بها استحقوا هذه العقوبة انهم كانوا مجرمين في الدنيا - [00:37:10](#)

ترى بعضهم ما تقدر تقول عليه وانه مجرم نادي صوت كبير للجمهور ويكرموني ويحشموني الحقيقة انه مجرم من المجرمين بل قد يكون من ائمة اهل الاجرام ويوم القيامة ما في كبير وصغير عند الله - [00:37:31](#)

ما في الا العمل بس ان كان عمل صالح للجنة وان كان عمل خاص من النار اذا لم يتب الله على اهل العصاة ممن ماتوا على الايمان من هذه جهنم - [00:37:54](#)

التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها يطوفون بينها وبين حميم ان وبين حميم ان فباي الاء ربكما تكذبان يطوفون بينها يعني يسرحون ويمرحون في جهنم روحهم الى جهنم وسرحهم الى جهنم - [00:38:04](#)

غدوهم في جهنم ورواحهم في جهنم يدورون فيه ويعذبون به ثم اذا اشتد ظمأهم دير بهم الى عين عين حامية شديدة الحرارة اللي وصفها هنا بانها ات على حد قوله في سورة الاداك حديث الغاشيات كالوجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين - [00:38:36](#)

يعني شديدة الحرارة انقطع غليانها من شدة الحرارة فتجري يعني تزيل تزيل وتزهر بها في بطونهم وامعائهم وجنودهم تظهر ما فيهم من الامعاء تصهرهم يقول هنا يطوفون بينها وبين حميم ان حميم - [00:39:15](#)

يعني حميم يعني الحميم نفسه شديد الحرام الحميم نصف الماء يقال الماء حميم اذا كان حار اذا يقول الماء هذا حميم ان ما هذا حبيب اذا كان حار - [00:39:43](#)

فاذا كان حميم امن يعني اني الفعلة شديد الحرارة لا يخطر على البال ولا يدور في الخيال شدة حرارته وعظيم الذي الاصابة به ويا ليت وما يا ليت ما من الماء اللي يغلي في الف درجة حرارة او مئات الالوف من درجة الحرارة - [00:39:59](#)

فهو ليس ما انصرفا بل حميد صديد وقيح من اهل النار وجيه اهل جهنم يتحول الى عيون يتحول الى عيون ومجاري ماء يقبحون عليها ويلزمون بها الزاما ليشربوا منها في مجال الرابطة انك خير النزالان - [00:40:25](#)

كم شجرة الزقوم؟ انا جعلناها فتنة للظالمين. انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. تلوها كأنه رؤوس الشياطين. فانهم لاكلون منها فما

لون منها البطون. ثم ان لهم عليها على اكلها لشوبا لخلطا وشربا وبزا من حميم. ثم ان مرجعهم لا للجاهل - [00:40:51](#)

بين الحميم وبين جهنم بين عذاب النار وعذاب الشرب من الحميم من القيح والصدید هذا عذابه يطوفون بينها وبين حميم ان وبين

حميم شديد الحرارة قد انقطع غليانه من القيح - [00:41:11](#)

صدید وجنس ذلك وجنس ذلك واشكال والوان. على قدر ذنوبهم ومعاصيهم هذه جهنم التي يكذبها المجرمون يطوفون بينها وبين حبيب الان فباي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم -

[00:41:35](#)